الخلاصة العامة

يعتبر التوسع العمراني في المدن الصحراوية ،أحد المواضيع الهامة والشائكة، حيث أن مدننا اليوم تشهد توسعا عمرانيا سريعا نتيجة الزيادة السكانية والهجرة والنزوح الريفي نحو مراكز المدن، مما زاد من حدة الطلب على السكن وإستعمالات الأرض في الإحتياجات السكنية والمرافق العمومية الضرورية، ولقد أدى هذا إلى عدة نتائج أثرت سلبا على المدينة كالإستغلال المفرط للمجال، والتوسع العشوائي للمدن وعدم التوازن في الانسجة العمرانية ،فدراسة التوسع العمراني والمشاكل التي يطرحها في معظم مدننا الجزائرية، وحتى في الدول الأخرى يعتبر أمرا ضروريا اليوم، الشيء الذي يحتم إجراء دراسات معمقة كتحليل وتحديد الإتجاه الأفضل والأحسن لتوسع المدينة وإحتياجات السكان مع مراعاة الخصوصية الإجتماعية، الإقتصادية والمناخية في اتجاه التوسع العمراني للمدن.

تناولنا في موضوعنا هذا "التوسع العمراني للمدينة الصحراوية بين الافاق والتحديات " جزء نظري وجزء تطبيقي ،حيث تطرقنا في الفصل الاول للجزء النظري الى مفهوم الدقيق للتوسع وكل ما يلم بموضوع الدراسة والعناصر المرتبطة به من دوافع ،أشكال، انماط،عوائق..... وحاولنا من خلال الفصل الثاني تحديد مفهوم المدن الصحراوية وعوامل ظهورها وخصوصيتها لنستخلص في الاخير انماط التوسع العمراني في المدن الصحراوية، واخذنا مدينة المغير كحالة دراسة التي تعتبر احدى المدن الصحراوية لدراسة توسعها العمراني

ليسترسل بحثنا في جزء ثاني وهو الجزء التطبيقي الذي قمنا فيه في الفصل الثالث الى تحليل مدينة المغير من الجانب التاريخي، والطبيعي ، الديموغرافي و الاقتصادي ،والجانب العمراني للتعرف على اهم الخصائص التي تميز المنطقة ومشاكلها، لنختم مذكرتنا بفصل رابع ركزنا فيه على الاتجاه الذي تنمو به المدينة ومختلف العوائق والامكانيات المتوفرة بها في اطار التوسع العمراني للمدينة وتوجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ،محاولين الوصول الى طبيعة التوسع العمراني للمدينة الذي جاء على شكل امتداد وتواصل للنسيج العمراني للمدينة بنمط عمراني حديث ومعاصر غابت فيه أسس ومظاهر الخصوصية العمرانية المحلية واهم الخصائص العمرانية والمعمارية لمنطقة التوسع.

وعلى اساس هذا توصلنا بعد تحليل الوضع الراهن وتقييم النقائص والاخلالات التي تعاني منها منطقة التوسع السابقة الى ضرورة دراسة توسع عمراني مستقبلي والتركيز على برمجة عمرانية جديدة نستطيع من خلالها تقدير الاحتياجات المستقبلية للمدينة على مختلف الاماد انطلاقا من سنة 2018 من خلال دراسة افاق التوسع واقتراح مناطق للتوسعات الجديدة بالمدينة ، للاجابة على سؤال البحث المطروح "الى أي مدى يمكن أن يلبي التوسع العمراني الاحتياجات المستقبلية للمدينة" من خلال دراستنا ان التوسعات تمت من اجل تلبية احتياجات (سكنية وتجهيزات) على المدى القريب والمتوسط الى المدى البعيد، ليتم هناك دراسات مستقبلية بعد عقدين او ثلاث من أجل دراسة توسعات مستقبلية جديدة.

وتبقى مجموعة التوصيات المقترحة الا محاولة منا لخلق توسع عمراني مستقبلي ذو نسيج عمراني يراعي مقومات المجتمع المحلي مع ادماج المعطيات الحديثة والتكنولوجيا ويلبي حاجيات السكان.

وفي الأخير دراستنا هذه ما هي إلا دراسة متواضعة أمام حجم هذا الموضوع، وما بحثنا هذا إلا محاولة منا لفتح المجال لقيام دراسات أخرى تكون أكثر تعمقا وبمعطيات أكثر، وفي ظروف أحسن، من أجل التحسيس بأهمية التوسع العمراني في مدننا عامة وفي المدن الصحراوية خاصة